عرب وعالم

باكستان وأفغانستان وأمريكا يسعون لإنهاء «سوء التفاهم»

إسلام أباد/14 أكتوبر/رويترز:
التقى كبار القادة العسكريين الباكستانيين والأفغان ومن حلف الأطلسي أمس الأربعاء في أول اجتماع ثلاثي منذ أن أغضبت القوات الأمريكية باكستان الشهر الماضي بشنها هجمات على قرية حدودية باكستانية.
ويعتبر التعاون بين الجيش في باكستان وأفغانستان والقوات الغربية في أفغانستان أمرا حيويا مع تصاعد أعمال العنف العسكرية التي يشنها الإسلاميون على جانبي الحدود الأفغانية.
وأدت الضربات التي تشنها الولايات المتحدة عبر الحدود ولا سيما الهجوم الذي شنته قوات خاصة أمريكية في الثالث من سبتمبر على قرية باكستانية إلى تصاعد الدعوات من الساسة المعارضين بأن توقف باكستان مساعدتها للحملة التي تقودها الولايات المتحدة ضد التشدد.
وقال الجيش الباكستاني إن القادة العسكريين عقدوا اجتماعا مع ما سموه اللجنة الثلاثية في مقر القيادة العسكرية الباكستانية في روالبندي لدراسة الوضع الأمني بطول الحدود.
وأضاف الجيش الباكستاني في بيان «فبينما أبدى اللقاء الرضا عن مستوى التعاون الحالي فقد ناقش الخطوات اللازمة من أجل تنسيق أفضل وتعزيز التعاون من أجل تجنب سوء الفهم.»
وحضر اللقاء قائد الجيش الباكستاني الجنرال أشفق كياني ونظيره الأفغاني الجنرال بسم الله خان وقائد قوة حلف الأطلسي في أفغانستان الجنرال ديفيد مكيرنان.
وترفض باكستان الضربات العسكرية من الخارج على أرضها قائلة إنها لا تنتهك سيادتها وحسب بل تؤدي لنتائج عكسية فتزيد التأييد للمتشددين في البلاد التي يعارض كثير من أبنائها الولايات المتحدة.
وتعهد كبار المسئولين الأمريكيين باحترام سيادة باكستان ولكنهم امتنعوا عن استبعاد شن مزيد من الهجمات على المتشددين في باكستان.
وصعدت الولايات المتحدة هجماتها باستخدام الطائرات بدون طيار منذ بداية سبتمبر. وقال مسئولون أمنيون باكستانيون إن تلك الطائرات أطلقت صواريخ على من يشتبه بأنهم متشددون عشر مرات فقتلت عشرات الأشخاص معظمهم من المتشددين.

©Reuters

سفن لحلف الأطلسي تنضم إلى عمليات مكافحة القرصنة قبالة الصومال

©Reuters
■ قوات حلف الناتو تراقب القراضنة الصو مال

بروكسل/14 أكتوبر/ديفيد برنستروم:
قال متحدث باسم حلف شمال الأطلسي إن سفنا حربية من قوة مهام تابعة للحلف تعبر قناة السويس أمس الأربعاء في طريقها للمساعدة في محاربة القرصنة وحماية شحنات المساعدات الإنسانية التي ترسلها الأمم المتحدة قبالة سواحل الصومال.
وأشاع القراصنة الصوماليون الفوضى في واحدة من أكثر مناطق الملاحة التجاري نشاطا في العالم والتي تربط بين أوروبا وآسيا والشرق الأوسط. وحصل القراصنة على فدى تقدر بملايين الدولارات مما أدى إلى ارتفاع أسعار التأمين وتهديد إمدادات المساعدات الإنسانية.
واستجابة لطلب الأمم المتحدة كلف حلف الأطلسي في اجتماع في الأسبوع الماضي سفنا من قوة مهام مكونة من مدمرتين وأربع فرقاطات وسفينة دعم من ست دول أعضاء في الحلف بالمشاركة في العمليات.
وقال جيمس اباتوراي المتحدث الرسمي باسم الحلف إن قوة المهام تعبر الآن قناة السويس ومن المتوقع أن تبدأ السفن المشاركة في مهام مكافحة القرصنة في غضون أسبوعين تقريبا.
وأضاف في مؤتمر صحفي إن سفن القوة ستقوم كذلك بزيارات مقررة لموانئ في الخليج.
وقالت بيانات صحفية أصدرها الحلف إن قوة المهام تتألف من مدمرة من إيطاليا وفرقاطة وسفينة دعم من ألمانيا وفرقاطات من اليونان وتركيا وبريطانيا ومدمرة من الولايات المتحدة.
وقال القائد الأعلى لقوات الحلفاء في أوروبا في بيان «خطر القرصنة حقيقي ويتزايد في كثير من المناطق في العالم اليوم وهذه الاستجابة بيان جيد لقدرة الحلف على الاستجابة بسرعة للتحديات الأمنية الجديدة.»
وخطف قراصنة صوماليون أكثر من 30 سفينة منذ مطلع العام الحالي وحصلوا على فدى تتراوح ما بين 18 مليون و30 مليون دولار مما يجعل المياه قبالة البلاد الواقعة في منطقة القرن الإفريقي أخطر الممرات البحرية في العالم.
وفي أبرز جرائم الخطف في الصومال منذ أعوام لا تزال محادثات الفدية جارية لتحرير السفينة الأوكرانية (ام.في فاينا) التي تحمل على متنها 33 دبابة من طراز تي72- وأسلحة أخرى. وحررت قوات الأمن الصومالية سفينة بنمية من أيدي قراصنة أمس الأول الثلاثاء.
وقال اباتوراي إن قوة المهام التابعة للحلف ستقوم بالتنسيق مع قوة تقودها الولايات المتحدة تعمل بالفعل في المنطقة ومع قوة تابعة للاتحاد الأوروبي من المقرر أن تبدأ عملياتها في ديسمبر القادم.
وكان المحافظون البريطانيون في البرلمان الأوروبي انتقدوا مسعى فرنسيا لنشر قوة تابعة للاتحاد الأوروبي قائلين إنها ستعتمد على الأصول البحرية ذاتها التابعة لحلف الأطلسي وإن لها دافعاً سياسياً يتمثل في دفع سعي فرنسا لتقوية الدور العسكري للاتحاد الأوروبي.
وقال جيفري فان أوردن مسئول الشؤون العسكرية للمحافظين البريطانيين في البرلمان الأوروبي في بيان «الاتحاد الأوروبي يحول عادة أي أزمة إلى فرصة لتوسيع دوره.»، وأضاف «وهذه العملية البحرية الأحدث هي مثال آخر لازدواج الجهود غير الضروري» مضيفا أنه لا بد من اتخاذ قرار بتنسيق كل العمليات البحرية تحت سلطة حلف شمال الأطلسي.

سوريا ولبنان يوقعان إعلان بدء العلاقات الدبلوماسية

دمشق تقول إن لبنان وسوريا يواجهان ذات التهديد الإرهابي ذاته

دمشق/14 أكتوبر/وكالات/خالد يعقوب عويس:
طالبت سوريا أمس الأربعاء لبنان بالتعاون في القتال ضد ما وصفته بالتهديد الإرهابي الذي يواجه الدولتين بعد تهديدات ضد قوتهم الأمنية.
وقال وزير الخارجية السوري وليد المعلم خلال مؤتمر صحفي بعد لقائه نظيره اللبناني فوزي صلوخ في دمشق بان التعاون الأمني يجب أن يعمق في وجه هذا التهديد المشترك، وأضاف بان الحوادث الإرهابية في دمشق وطرابلس برهنت بان الدولتين يقعان تحت نفس التهديد.
وتقول سوريا أن انتحاريا كان وراء الانفجار الذي وقع في السابع والعشرين من سبتمبر وأدى إلى مقتل 17 شخصا بينما قال الجيش اللبناني الأحد انه اعتقل مسلحين متشددين متورطين بهجومين في مدينة طرابلس الساحلية في شمال لبنان في أغسطس وسبتمبر.
وفي الثالث عشر من أغسطس والتاسع والعشرين من سبتمبر وقع هجومان في طرابلس استهدفا الجيش واديا إلى مقتل 22 شخصا بينهم 15 جنديا.
وأجرى المعلم محادثات مع صلوخ بشأن الخطوات الواجب اتخاذها لإقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين. وكان الرئيس السوري بشار الأسد اصدر أمس الأول الثلاثاء مرسوما بإقامة علاقات دبلوماسية مع لبنان لأول مرة منذ أن حصل البلدان العربيان على الاستقلال عن فرنسا في الأربعينات.
وقال الوزير السوري بان القوات السورية قد عززت وجودها على الحدود مع لبنان «بهدف منع التهريب وضبط الحدود» وكان دبلوماسيون قالوا بان الزيادة في القوات السورية على الحدود كانت هامشية.
وقال المعلم أن الانتشار «يخدم الأمن السوري فهو أيضا في الوقت ذاته يخدم الأمن اللبناني وأي مقولات أخرى لهذا الإجراء هي لأسباب سياسية أنانية لا تخدم مصلحة الشعبين».
وكان المعلم قال في وقت سابق أمس لصحيفة السفير بان لبنان وسوريا يجب أن يتعاونا في محاربة الإرهاب رابطا بين التهديدات التي تواجه الدولتين اللتين كانتا محور استهداف مسلح سابق، وقال المعلم أن «كشف الخلايا الإرهابية في كل من لبنان وسوريا أظهر أن مصدر الخطر على البلدين واحد.»
وقال صلوخ بان الجانبين وقعا الإعلان الذي سيفتح الطريق لإقامة علاقات دبلوماسية عند إتمام الشروط القانونية. ولم يعقب الوزيران على أسئلة حول موعد فتح السفارتين.
وقد وقع وزيرا الخارجية السوري وليد المعلم واللبناني فوزي صلوخ في دمشق رسميا على إعلان بدء العلاقات الدبلوماسية بين بلديهما اعتبارا من أمس الأربعاء وذلك لأول مرة منذ الاستقلال.
وأكد البيان المشترك حرص الجانبين على توطيد وتعزيز العلاقات بينهما على أساس الاحترام المتبادل لسيادة واستقلال كل منهما والمحافظة على ما وصفها بالعلاقات الأخوية المميزة بينهما.
وقد التقى الوزير اللبناني الرئيس السوري بشار الأسد بحضور مستشارته للشؤون السياسية والإعلامية بثينة شعبان والمعلم.
وقد اعتبرت صحيفة تشرين السورية الرسمية في عددها أمس أن الإعلان عن تبادل التمثيل الدبلوماسي بين دمشق وبيروت لا يعني اعترافا سوريا باستقلال لبنان، مؤكدة أن سوريا تعترف دائما باستقلال لبنان.
وأعربت الصحيفة عن أملها بأن تشهد الأشهر والسنوات القادمة تجاوزا للقصور في العلاقات بين البلدين واندفاعا نحو علاقات أقوى وأمتن.
ولاقت الخطوة السورية ترحيبا عربيا، واعتبر الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى عقب محادثات مع رئيس الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية سمير جعجع بالقاهرة القرار السوري «خطوة مهمة وتاريخية وتدفع الحركة الإيجابية اللبنانية إلى الأمام».
وفي وقت سابق وصف رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة الخطوة السورية بـ«المتقدمة والتاريخية على طريق تأكيد وتثبيت استقلال وسيادة لبنان وقراره الحر». وقال إن المرسوم من شأنه تدعيم علاقات البلدين «على قاعدة الاحترام المتبادل والتعامل بالمثل».
على الصعيد الدولي رحبت الخارجية الأميركية بالخطوة, لكنها قالت إن هناك مهامً لم تستكمل كترسيم الحدود, ووصفها المتحدث باسم الخارجية شون ماكورماك بالخطوة الإيجابية.
كما تحدث ناطق باسم الخارجية البريطانية عن مرسوم إيجابي لكنه يفتقد تفاصيل كأسماء السفراء والتاريخ المحدد لتنفيذه.

©Reuters
■ وزير الخارجية السوري وليد المعلم مع نظيره اللبناني فوزي صلوح

العثور على 22 جثة في مقبرة جماعية بجنوب العراق

العراق: مشروع الاتفاق يسمح ببقاء القوات الأمريكية حتى 2011م

بغداد/14 أكتوبر/رويترز:
قال العراق أمس الأربعاء إن مشروع اتفاق مع الولايات المتحدة ينص على أن تغادر القوات الأمريكية العراق بحلول نهاية عام 2011 ما لم يطلب منها البقاء ويعطي العراق الحق في محاكمة الجنود الأمريكيين عن الجرائم التي ترتكب خارج الخدمة.
وهناك حاجة لهذا الاتفاق الأمني بين واشنطن وبغداد من أجل توفير أساس قانوني للقوات الأمريكية كي تبقى في العراق بعد انتهاء التفويض الذي منحه مجلس الأمن بحلول نهاية العام.
وأحيل مشروع الاتفاق الذي جاء بعد شهور من المفاوضات بين واشنطن وبغداد إلى الساسة العراقيين للموافقة عليه.
وظل مشروع الاتفاق معطلا لشهور بسبب الخلافات على الظروف التي ستحاكم بها المحاكم العراقية الجنود الأمريكيين وكم من الوقت ستبقى القوات الأمريكية في العراق.
وقال علي الدباغ المتحدث باسم الحكومة العراقية « الانسحاب سيتم خلال ثلاث سنين وابتداء من تاريخ 2009... وفي عام 2011 سيكون للحكومة العراقية وفي ذلك الوقت الحق في أن تقدر فيما إذا كانت تريد اتفاقية جديدة أم لا .. وأي نوع من الاتفاقية.. وحسب حجم المخاطر في العراق آنذاك.»
وفيما يتعلق بحصانة القوات الأمريكية من المساءلة القانونية قال «داخل المعسكرات سيخضعون للقضاء الأمريكي.. والولاية القضائية العراقية ستطبق في حالة ارتكاب القوات (الأمريكية) جنايات جسيمة ومتعمدة خارج منشآتهم وخارج الواجب... وسيقفون (الجنود الأمريكان) أمام محكمة عراقية... والولاية القضائية مهمة والعراق يعتبرها جزءا سياديا.»
وما زال من المتعين أن توافق الحكومة والبرلمان العراقيان على الاتفاق. وقال الدباغ إن بغداد ستسعى أيضا للحصول من الأمم المتحدة على تمديد لتفويض القوات الأمريكية إذا لم يبرم الاتفاق بحلول نهاية العام الحالي.
من جهة أخرى قالت الشرطة العراقية ومصادر مستشفى أمس الأربعاء إن الشرطة عثرت على جثث متحللة لاثنين وعشرين رجلا في مقبرة جماعية بجنوب العراق.
وعثر على جثث الرجال وهم من الرعاة في منطقة صحراوية غربي مدينة كربلاء المقدسة لدى الشيعة والواقعة على بعد 80 كيلومترا جنوب غربي بغداد.
وقال عبد الرحمن مشاوي المتحدث باسم الشرطة في كربلاء إن بعض الجثث كانت معصوبة الأعين وبعضها كان مكبل الأيدي. وأضاف أنهم فقدوا بنهاية عام 2007 وأن عائلاتهم تعرفت على جثثهم.
وذكر طبيب في المستشفى الحسيني في كربلاء أن بعض الرجال قتلوا بالرصاص في حين طعن آخرون.
وعرف عن متشددي تنظيم القاعدة تنفيذ جرائم قتل جماعي مثل هذه.
وتراجع عدد الجثث التي يعثر عليها في شتى أنحاء العراق في الشهور الأخيرة مع تسجيل أعمال العنف أدنى مستوياتها منذ أربعة أعوام.

■ مقبرة جماعية بجنوب العراق

عواصم العالم

بوش يؤكد أن الحصص الحكومية في البنوك مؤقتة

واشنطن/14 أكتوبر/رويترز:
شدد الرئيس الأمريكي جورج بوش أمس الأربعاء على أن الخطوات التي اتخذتها الحكومة لتملك حصص في مؤسسات مالية هي تدابير مؤقتة ومحدودة وأن الاقتصاد الأمريكي سينتعش من جديد.
وقال بوش للصحفيين قبل بدء اجتماع للحكومة «القرارات التي اتخذناها لتعزيز السيولة ولضمان أن أدواتنا المالية قوية هي قرارات مؤقتة.»، وأضاف «ثانيا البرنامج محدود. وبمعنى آخر فإن الحكومة لن تشتري سوى عدد معين من الأسهم في كل بنك.»
وسلم بأن الحكومة تتخذ إجراءات استثنائية لكنه قال إنها مدروسة بعناية واتخذت لان البلاد تواجه ظروفا استثنائية.
وقال الرئيس «أنا واثق أن هذا الاقتصاد سينتعش في الأجل الطويل.»

أوروبا تدشن قوة مناهضة القرصنة في الصومال بديسمبر

بروكسل/14 أكتوبر/رويترز:
قال مسئول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي أن الاتحاد يتجه إلى تدشين قوة جوية وبحرية مزمعة في ديسمبر لمكافحة القرصنة التي تهدد الممرات الملاحية قبالة سواحل الصومال.
وتزايدت القرصنة قبالة الصومال حيث اختطف على الأقل 30 سفينة خلال العام الجاري مما أدى إلى دفع ما يتراوح بين 18 إلى 30 مليون دولار كفدية وحول المنطقة إلى اخطر ممر مائي في العالم.
وقال خافيير سولانا في بيان أن مبعوثي الاتحاد الأوروبي قرروا الثلاثاء أن يقود الأميرال فيليب جونز بالبحرية البريطانية العملية وبدأوا التخطيط بهدف تدشين العملية في ديسمبر، وقال البيان أن مقر قيادة العملية سيكون في لندن.

اليابان تسحب فاصوليا صينية ملوثة بمبيد حشري

طوكيو/14 أكتوبر/رويترز:
سحبت سلسلة من المتاجر اليابانية الكبيرة أمس الأربعاء فاصوليا أنتجت في الصين بعد اتضاح تلوثها بمبيد حشري في أحدث واقعة ضمن سلسلة من الفضائح المتعلقة بسلامة المنتجات الغذائية الصينية.
وقالت تقارير صحفية إن امرأة واحدة على الأقل نقلت إلى المستشفى بعد إصابتها بقيء وخدر في فمها بعد أكل فاصوليا خضراء مستوردة كانت تباع في سلسلة متاجر إيتو يوكادو.
وقالت شركة يانتاي بيهاي الشركة الصينية المنتجة للفاصوليا لوكالة كيودو اليابانية للأنباء إنها أوقفت شحنات كل منتجاتها بعد هذه الواقعة.
وقالت وزارة الصحة اليابانية إن فحوصا أظهرت احتواء صندوق واحد من الفاصوليا على نسبة تزيد 34 ألف مرة عن النسب المسموح بها من مادة الدايكلورفوس وهي مبيد حشري شديد السمية.
وظهرت هذه المشكلة المتعلقة بسلامة المنتج بعد شهر من فضيحة الحليب الصيني الملوث بمادة الميلامين والذي أسفر عن مقتل أربعة رضع ومرض عشرات الآلاف في الصين وأجبر دولا في أنحاء العالم على سحب منتجات الألبان الصينية بما في ذلك اليابان.
وفي وقت سابق من العام الحالي مرض عدد من اليابانيين بعد تناول نوع من الفطائر الصينية التي كانت تحتوي أيضا على مبيد حشري ولكن تحقيقا مشتركا لم يتمكن إلى الآن من الكشف عن كيفية تلوث الفطائر بالمبيد الحشري.

جورجيا تقول إن روسيا انسحبت من محادثات جنيف

بروكسل/14 أكتوبر/رويترز:
قال الرئيس الجورجي ميخائيل ساكاشفيلي أمس الأربعاء إن روسيا انسحبت من المفاوضات الجارية في جنيف بشأن منطقتي أوسيتيا الجنوبية وأبخازيا الساعيتين للانفصال عن جورجيا.
وقال ساكاشفيلي للصحفيين في بروكسل «انسحبت روسيا للتو من محادثات جنيف... وهو ما يعني في الأساس أن روسيا ليس لديها أي قدر من الاهتمام في هذه المرحلة بالانخراط في أي عملية دبلوماسية.»

مخاوف الكساد تهبط بالأسهم الأمريكية

نيويورك/14 أكتوبر/رويترز:
انخفضت الأسهم الأمريكية في أوائل المعاملات أمس الأربعاء بفعل مخاوف المستثمرين ألا تفلح المساعي الرامية لتخفيف حدة الأزمة الائتمانية في تفادي السقوط في براثن الكساد.
وطغت هذه المخاوف على إعلان شركة كوكاكولا - التي تعد نتائجها مؤشرا لإنفاق المستهلكين - أنها حققت أرباحا جيدة.
وهبط مؤشر داو جونز الصناعي لأسهم الشركات الأمريكية الكبرى 161.76 نقطة أي ما يعادل 1.74 في المائة ليصل إلى 9149.23 نقطة.
وانخفض مؤشر ستاندرد اند بورز 500 الأوسع نطاقا 21.32 نقطة أي 2.14 في المائة مسجلا 976.69 نقطة.
وتراجع مؤشر ناسداك المجمع الذي تغلب عليه أسهم شركات التكنولوجيا 24.83 نقطة أي 1.4 في المائة إلى 1754.18 نقطة.

ركاب طائرة تركيا مخطوفة يتغلبون على خاطف

إسطنبول/14 أكتوبر/رويترز:
قالت متحدثة باسم المطار إن ركاب طائرة تركية تمكنوا من نزع سلاح رجل كان يعتزم خطف طائرتهم المتجهة إلى روسيا أمس الأربعاء.
وأقلعت طائرة الركاب من منتجع أنطاليا التركي الواقع على البحر المتوسط. وتمكن الركاب من التغلب على الخاطف الذي قال إن لديه قنبلة مثبتة على جسمه.
وكانت الطائرة تقل 162 راكبا ومن المتوقع هبوطها في سان بطرسبرج بعد قليل.

المنعطف الكبير للولايات المتحدة

كتب بيير روسلين في افتتاحية صحيفة (لوفيغارو) الفرنسية الصادرة أمس الأربعاء أن الأزمة المالية الحالية أدت إلى تسارع خطى التطور الراديكالي للسياسة الأميركية, وهو ما يخشى بصورة جدية أن ترسخه الانتخابات الرئاسية الأميركية في الرابع من نوفمبر القادم.
فالذي حدث بين التخلي قبل أسابيع عن المصرف الاستثماري ليمان برادرز باسم «قدسية عدم التدخل في السوق» وبين القرار الذي اتخذ لتوه لاستخدام خطة بولسون من أجل إعادة تمويل البنوك بمبلغ يصل 250 مليار دولار، هو في الواقع ثورة أيديولوجية حقيقية في الشاطئ الآخر للمحيط الأطلسي، فمنذ فوضى العراق أصبح فشل المحافظين الجدد في السياسة الخارجية واضحا وها هو الآن يتأكد بهزيمتهم في أوج الحملة الانتخابية في المعركة الاقتصادية.
فإذا كانت الإدارة الفدرالية قد تركت ليمان برادرز تنهار دون أن تقدم لها أية ضمانات فإن ذلك يعود إلى فشل «براغماتيي» الإدارة -وزير الخزانة هنري بولسون ورئيس الاحتياطي بن برنانكي- في إقناع المنظرين الذين رأوا في إنقاذ رابع أكبر مصرف بوول ستريت «بداية الاشتراكية».
وهذا الهلع هو نفسه الذي حمل عددا من أعضاء الكونغرس الجمهوريين على رفض خطة بولسون أواخر شهر سبتمبر/ أيلول الماضي.
تلك الخطة التي تمت المصادقة عليها في النهاية في صيغة تخول الخزينة الأميركية استخدام 750 مليار دولار لشراء «السندات المعدومة» للمصارف لكنها لا تضع في الحسبان على الإطلاق إعادة تمويلها, غير أن ذلك هو ما يبدو أن الأموال ستستخدم فيه حاليا، ولحسن الحظ, فالكونغرس لم يكن ليوافق أبدا على تلك الخطة لو علم أنها تحضر للتأميم الجزئي للمصارف.
ففي الاقتصاد, كما في الدبلوماسية, ها هي الإدارة الأميركية الأكثر أيديولوجية في التاريخ الأميركي الحديث تبدأ بطي فترتها على وقع التخلي المدوي عن مبدأين ظلت تدافع عنهما في بدايتها:
- ففي العراق, أدى تولي الجنرال بيتراوس القيادة هناك إلى وصم تغيير جذري للأهداف الأميركية في هذا البلد, فغدت واشنطن البراغماتية تبحث عن حلفاء بين الطائفة السنية.
- وفي أفغانستان, بدأ وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس, وهو أحد دعاة البراغماتية في الإدارة الأميركية الحالية, إلى الترويج بصراحة لـ«طريقة للخروج من الأزمة» تقوم على مباحثات مع أعضاء حركة طالبان ممن هم غير مرتبطين بتنظيم القاعدة.
- وفي كوريا الشمالية, حيث خرج هذا البلد لتوه من «محور الشر» ومن قائمة الدول الراعية للإرهاب بعد صراع حاد مع المحافظين الجدد.

وعلينا أن نحيي براغماتية الأميركيين التي تظل عقيدتهم الوحيدة الحقيقية وتمكنهم من تحطيم أصنام كانوا يعبدونها قبل فوات الأوان.
فالمنعطف الكبير الذي اتخذته الإدارة الأميركية في ربع الساعة الأخير من عمرها هو في الواقع منعطف في الرأي العام الأميركي ويبدو أنه عميق إذ ربما وصل حد إمكانية انتخاب الأميركيين للمرشح الديمقراطي باراك أوباما حسب ما تظهره استطلاعات الرأي.

لو أنفقت الصين تريليوناتها لتجنبنا الركود

كتبت صحيفة (غارديان) البريطانية أن تدخلات الحكومات المكثفة التي أعلن عنها على جانبي الأطلسي في الـ48 ساعة الماضية ربما تكون قد منعت النظام المالي العالمي من الانفجار الداخلي.
وقالت الصحيفة إنه إلى جانب أضخم انهيار مالي في نصف قرن، تواجه بريطانيا انهيارا في نفقات المستهلكين والمشروعات. وهذه المشاكل متشابكة، ذلك أن الأزمة المالية جزء من سبب الانهيار في الإنفاق، والانهيار في الإنفاق يعمل الآن على تقويض أسواق المال، لكن هذه المشكلات بحاجة لحلول منفصلة، وأضافت أنه لمعالجة هذه المشاكل، يجب أن نبدأ من الجانب المالي وأن نعلم حقيقتين هامتين عن قطاع البنوك والمال.
أولا، منذ ظهور الرأسمالية من ثلاثة قرون شهدنا ثلاثين أزمة مالية رئيسية، نحو أزمة كل عشر سنوات. وفي المملكة المتحدة مر علينا أكثر من ثلاثين عاما منذ آخر إنقاذ للبنوك. والنتيجة كانت اعتقادا متزايدا -قد تصدع الآن- أن القطاع المصرفي يمكن أن يترك بيد القطاع الخاص.
ثانيا، المال ليس كالسيارات أو أكواب الشاي لا تستطيع اختبارها أو تذوقها. فهو يعتمد، فوق كل شيء، على الأمانة والثقة التي لا يمكن شراؤها أو تبادلها. والمال هو قاعدة النظام الاقتصادي الكامل. وإذا أردت تجنب كارثة عندما تتبخر الثقة، كما حدث في الاضطراب الأخير، فإن الخيار الوحيد أمام الدولة هو دعم المؤسسات المالية المركزية.
وأشارت الصحيفة إلى أن هاتين الحقيقتين هما السبب فيما آل إليه الوضع اليوم. واعتبرت أن الإجراءات الحاسمة التي قام بها براون كانت ملائمة تماما: وهي ضخ سيولة في الأسواق وتوفير ضمانات لسوق بين البنوك وضخ رأسمال عام مباشرة إلى البنوك من خلال شراء أسهمها.
وقالت الصحيفة إن أصول هذا الركود تكمن في جوانب الخلل الهائلة في الاقتصاد العالمي الناجمة عن استهلاكنا الائتماني في الغرب. وفي الوقت الذي نوقف فيه الإنفاق في الغرب، فإن الطريقة الوحيدة لتفادي ركود عالمي أن تنفق الصين -على وجه الخصوص- المزيد، وأضافت أن الاحتياطي الهائل من الدولار (نحو تريليونين) لدى الصين يجعل لديها حافزا كبيرا للمساعدة في وقف الاقتصاد الأميركي وتدهور عملته. لكن هل ستتعاون إذا طلب منها؟
وعلى مستوى الطلب العالمي والكلي، وباعتبار الاستقرار المالي العالمي المستقبلي، يعتبر الصينيون جزءا أساسيا في الحل ومن ثم يجب ضمهم على الفور إلى مجموعتي الدول السبع والثماني.